

آيات ما في الخلق

يا ممسك الأرض تعلوها السمواتُ
 وكل ما كان فيها منك آياتُ
 تدعو إليها أولي الألباب في عِبرٍ
 فيها كما شئتَ للتوحيد إثباتُ
 وكلها لك يا رباه قد شهدت
 كمثلي ذاتك ربي لم تكن ذاتُ
 وأن قدرتك اللهم قاهرةٌ
 ودونها كل ما للخلق قدراتُ
 أتقنتَ خلقه كل الخلق مقتدرًا
 وكل خلقٍ له شكلٌ وميزاتُ
 تشابهُ الخلق فيها والخلافُ بها
 هيئات تُدرك مغزاه الخليقاتُ!

وكلُّ خلقٍ بما سوّيتَ مقتدرًا
وما هديتَ به للعقلِ جولاتُ
وكلُّ عقلٍ أرى في خلقه عجبًا
وفيه قد جُمعت منك العجيباتُ
هيّات تُدرِك أدنى سرّها فِكْرُ
هيّات تبلغ أدناها الخيالاتُ!
دَقّت ودق عن الأبواب معدنُها
وعجزُها مثلُها لله آياتُ
وحسبنا أن ستبقى الدهرَ شاهدةً
بأنها عن جلال الله إثباتُ

